٥ ـ ويعرفه بعض الباحثين بأنه جهد علمي يهدف إلى اكتشاف الحقائق الجديدة ، والتأكد من صحتها ،وتحليل العلاقات بين الحقائق المختلفة .

وعلى الرغم من تعدد هذه التعريفات فإنها تشترك جميعها في النقاط التالية :

١ ـ البحث العلمي محاولة منظمة أي أنها تتبع أسلوبا أو منهجاً معيناً ولا تعتمد على الطرق غير العلمية مثل الخبرة والسلطة وغيرها .
٢ ـ البحث العلمي بهدف إلى زيادة الحقائق التي يعرفها الإنسان وتوسيع دائرة معارفه،وبذا يكون أكثر قدرة على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها.
٣ ـ البحث العلمي يختبر المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها الا بعد فحصها وتثبيتها والتأكد منها تجريبياً.

البحث العلمي يشمل جميع ميادين الحياة وجميع مشكلاتها ويستخدم في المجالات المهنية والمعرفية والاقتصادية والاجتماعي ة والتربوية على حد سواء .وبذا يمكن التوصل إلى التعريف التالي للبحث العلمي :

أنماط البحث العلمي

١ ـ البحوث التي تسعى للكشف عن الحقيقة

معناة محاولة الباحث الكشف عن الحقائق المعينة في دراسة دون محاولة الوصول الى نتائج ومن ثم تعميمها او الاستفادة منها في ايجاد حلول لمشكلة ما فمثلا الباحث في التاريخ الاقتصادي يحاول ان يجمع الحقائق والمعلومات المختلفة عن تطور التاريخ الاقتصادي من خلال الوثائق والمراجع والأدبيات الاقتصادية ينسقها ويرتبها بشكل منطقي وباسلوب علمي وتعتبر دراسة هذة بحثا وان لم يصل الباحث الى نتائج يمكن تعميمها .

٢ ـ البحوث التي تعنى بالتفسير النقدي

تعتمد هذة البحوث اساسا على المنطق والقدرة على التحليل والاستنباط ومحاولة الوصول الى النتائج النهائية بشرط ان تكون قائمة على مناقشات واسعة وادلة وشواهد وحقائق عدة وهذا يعني ان المشاكل التي ترتبط بالا فكار اكثر من ارتباطها بالحقائق هي محور هذة البحوث وهي تطبق في فروع المعرفة الانسانية كالأدب والتاريخ .

٣ ـ البحوث الكاملة

وهي البحوث التي تحتوي على مشكلة محدودة يمكن
الوصول لحلول ناجزة لها بالاسلوب العلمي الذي يختارة الباحث باعتمادة

الحقائق القابلة للبرهان وتحليلها وتبويبها للوصول الى الثبات المنطقي للفروض ويضم :-

- البحث الكامل النظري : وهي البحوث التي تهدف لاغناء المعرفة العلمية من خلال الدراسات النظرية الدقيقة للتوصل الى حلول كاملة ومطلقة .

- البحث التطبيقي : وهو البحث الذي يحاول ايجاد حلول ما لمشكلة محددة عن طر يق اعتماد الحقائق والبراهين بتسلسل عقلي ومنطقي دون الاسناد الى نظرية محددة في هذا المجال .

- البحوث الاساسية : وهي بحوث التي تعنى بدراسة مشكلة عامة مع تطبيق الدراسة على مجال ما .
- البحوث العملية : وهي البحوث التي تعنى بدراسة مشكلة غملية في اطار محدد.

أهمية البحث العلمي

إن الحاجة إلى الدراسات والبحوث و التعلم أضحت اليوم مهمة أكثر من أي وقت مضى ، فالعلم والعالم في سباق للوصول إلى اكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان، وتضمن له التفوق على غيره.
وإذا كانت الدول المتقدمة تولي اهتماما كبيرا للبحث العلمي فذلك يرجع إلى أنها أدركت أن عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائهاالعلمية و الفكرية و السلوكية.
والبحث العلمي ميدان خصب ودعامة أساسية لاقتصاد الدول وتطوراته، وبالتالي يحق ق الرفاهية ل شعوبها والمحافظة على مكانتها الدولية.
وقد أصبحت منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية و مراكز البحوث، بالإضافة إلى انتشار استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصفة عامة، حيث لم يعد البحث العلمي قاصرا على ميادين العلوم الطبيعية وحدها.

البحث العلمي وأهميته في ميادين العلوم

يعيش العالم اليوم في حالة سباق محموم لاكتساب أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تقود إلى التقدم والرقي والازدهار، فالمعرفة العلمية-بلا شك- تمثل مفتاح للنجاح والتطور نحو الأفضل، حيث تعتبر المعرفة ضرورية للإنسان، لأن معرفة الحقائق تساعده على فهم المسائل والقضايا التي تواجه في حياته العملية، إذ بفضل المعلومات التي يحصل عليها الإنسان يستطيع

أن يتعلم كيف يتخطى العقبات التي تحول دون بلوغه الأهداف المنشودة ويعرف كيف يسطر الاستراتيجيات التي تتيح له القدرة على تدارك الأخطاء واتخاذ إجراءات جديدة تمكنه من تحقيق أمانيه في الحياة، وهو يستطيع غير ذلك أن يحقق ما يرغب فيه مستعينًا بذكائه ومعرفته للكشف على العديد من الظواهر التي يجهلها.

ويحتل البحث العلمي في الوهن الراهن، مكانًا بارزا في تقدم النهضة العلمية وتطورها، من خلال مساهمة الباحثين بإضافتهم المبتكرة في رصيد المعرفة الإنسانية، حيث تعتبر المؤسسات الأكاديمية هي المراكز الرئيسية لهذا النشاط العلمي الحيوي ، بما لها من وظيفة أساسية في تشجيع البحث العلمي وتنشيطه وإثارة الحوافز العلمية لدى الطالب والدارس حتى يتمكن من القيام بهذه المهمة على أكمل وجه.

ونظرا لأن البحث العلمي يعد من أهم وأعقد أوجه النشاط الفكري، فإن الجامعات تبذل جهوداجبارة في تدريب الطلاب على إتقانه أثناء دراستهم الجامعية لتمكنهم من اكتساب مهارات بحثية تجعلهم قادرين على إضافة معرفة جديدة إلى رصيد الفكر الإنساني، كما تعمل الجامعات على إظهار قدرة الطلاب في البحث العلمي عن طريق جمع وتقويم المعلومات وعرضها بطريقة علمية سليمة في إطار واضح المعالم، يبرهن على قدرة الطالب على إتباع الأساليب الصحيحة للبحث وإصدار الأحكام النقدية التي تكشف عن مستواه العلمي ونضجه الفكري التي تمثل الميزة الأساسية للدراسة الأكاديمية.

أهمية البحث العلمي للطالب

إن البحوث القصيرة التي يكتبها الطالب في المدرسة أنما الغاية منها تعويد الطالب على التنقيب عن الحقائق واكتشاف آفاقا جديدة من المعرفة و التعبير عن آراءه بحرية وصراحة.

ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسية لكتابة الأبحاث إلى جانب ما ذكر في:

١ -إثراء معلومات الطالب في مواضيع معينة.
٢ -الاعتماد على النفس في دراسة المشكلات وإصدار إحكام بشأنها.
٣ -إتباع الأساليب و القواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.
٤ -التعود على استخدام الوثائق و الكتب ومصادر المعلومات والربط بينهم للوصول إلى نتائج جديدة.
٥ -التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة ونظام في العمل.
٦ -التعود على القراءة وتحصين النفس ضد الجهل.